@ 227 @ وأيادي وانحذفت نون الجماعة للجزم وهذه نون المتكلم وحذفت الياء التي بعدها تخفيفا لأنا رأس آية ولو كان نهيا عن الكفر ضد الإيمان لكان ولا تكفروا بغير النون .

و ! 2 2 ! حرف نداء و أي منادى و ها تنبيه وتجلب أي فيما فيه الألف واللام لأن في حرف النداء تعريفا ما فلو لم تجلب أي لاجتمع تعريفان وقال قوم ! 2 2 ! الصوم ومنه قيل لرمضان شهر الصبر وتقدم معنى الاستعانة بالصبر والصلاة واختصاره أنهما رادعان عن المعاصي .

وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه بمعونته وإنجاده فهو على حذف مضاف كما قال رسول ا صلى ا عليه وسلم لحسان بن ثابت اهجهم وروح القدس معك وكما قال ارموا وأنا مع بني فلان الحديث .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية سببها أن الناس قالوا فيمن قتل ببدر وأحد مات فلان ومات فلان فكره ا أن تحط منزلة الشهداء إلى منزلة غيرهم فنزلت هذه الآية وأيضا فإن المؤمنين صعب عليهم فراق إخوانهم وقراباتهم فنزلت الآية مسلية لهم تعظم منزلة الشهداء وتخبر عن حقيقة حالهم فصاروا مغبوطين لا محزونا لهم ويبين ذلك من حديث أم حارثة في السير والفرق بين الشهيد وغيره إنما هو الرزق وذلك أن ا تعالى فضلهم بدوام حالهم التي كانت في الدنيا فرزقهم .

وروي عن النبي صلى ا عليه وسلم في ذلك أن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق من ثمر الجنة وروي أنهم في قبة خضراء وروي أنهم في قناديل من ذهب إلى كثير من هذا ولا محالة أنها أحوال لطوائف أو للجميع في أوقات متغايرة وجمهور العلماء على أنهم في الجنة ويؤيده قول النبي صلى ا عليه وسلم لأم حارثة إنه في الفردوس وقال مجاهد هم خارج الجنة ويعلقون من شجرها و ! 2 2 ! رفع بإضمار الابتداء والتقدير هم أموات ولا يجوز إعمال القول فيه لأنه ليس بينه وبينه تناسب كما يصح في قولك قلت كلاما وحجة وقوله ! 2 2 ! أي قبل أن نشعركم .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية أمر تعالى بالاستعانة بالصبر وأخبر أنه مع الصابرين ثم اقتضت الآية بعدها من فضل الشهداء ما يقوي الصبر عليهم ويخفف المصيبة ثم جاء بعد ذلك من هذه الأمور التي لا تتلقى إلا بالصبر أشياء تعلم أن الدنيا دار بلاء ومحن أي فلا تنكروا فراق الإخوان والقرابة ثم وعد الصابرين أجرا وقال عطاء والجمهور إن الخطاب في هذه الآية لأمة محمد صلى ا عليه وسلم وقيل الخطاب لقريش وحل ذلك بهم فهي آية للنبي صلى ا عليه

وسلم .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي ا عنه والأول أظهر ^ ولنبلونكم بشيء ^ معناه لنمتحننكم وحركت الواو لالتقاء الساكنين وقيل الفعل مبني وهو مع النون الثقيلة بمنزلة خمسة عشر و ! 2 2 ! يعني من الأعداء في الحروب و ! 2 2 ! الجدب والسنة وأما الحاجة إلى الأكل فإنما اسمها الغرث وقد استعمل فيه المحدثون الجوع اتساعا ونقص الأموال بالجوائح والمصائب